العدد ٢٤٩٥، ٢٥ و٢٦/١١/١٩٨١، ص ١٣).

٣ ــ وهناك، أخيراً، حاجة اسرائيل إلى امتلاك كميات كبيرة من السلاح في مستودعات الطوارىء. لذلك، فهي تحتاج إلى أطقم صيانة ضخمة، إضافة إلى ادخال تحسينات على هذه الأسلحة كي تواكب التطور التكنولوجي للأسلحة الحديثة، ولكي تتناسب مع ظروف القتال في منطقة الشرق الأوسط. وهذا ما فعلته اسرائيل بالنسبة للدبابات القديمة من طراز «سنتوريون» و«باتون» الغربية، ودبابات «ت ــ ٥٤» و«ت ــ ٥٥» السوفياتية، التي غنمتها خلال الحروب العربية ــ الاسرائيلية السابقة.

الصناعة في مجال الطيران

نقلت الصحف الاسرائيلية عن مجلة الطيران الأميركية «آفييشن ويك»، أن اسرائيل بدأت بانتاج نموذج جديد بمقعدين من الطائرة المقاتلة «كفير سي ــ ٢» (**هآرتس**، ٢/٤/١٩٨١) وتشبه الطائرة الجديدة النموذج الأصلي من نوعها، مع إدخال تعديلات على طول الخرطوم؛ حيث زاد طوله في الطائرة الجديدة بمقدار ٨٤ سم، كي يمكن استيعاب المقعد الاضافي في حجرة الطيار. كما جرى زيادة ميلان الخرطوم باتجاه الأسفل، لتحسين الرؤيا أمام الطيار الجالس في المقعد الخلفي. كما ركب في الطائرة رادار جديد من انتاج شركة «التا» الاسرائيلية. وذكر أن العمل بتطوير النموذج الجديد، بدأ في العام ١٩٧٨، وهي مصنوعة خصيصاً للعمل في سلاح الجو الاسرائيلي. وقد طلبتها بعض الدول الأجنبية لتخدم كطائرة تدريب متقدم في أسلحتها الجوية (**المصدر نفسه**).

وقد عرضت، في معرض أسبوع التكنولوجيا الاسرائيلية في القدس، في الأسبوع الأول من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، طائرة تجسس صغيرة بدون طيار من انتاج الصناعة الجوية الاسرائيلية تحمل اسم «سكوت» (**هآرتس**، ١١/١١/١٩٨١). وقد وضعت الطائرة في المعرض بحجمها الطبيعي. وكانت آلة التصوير التي تحملها، والتي تتحرك بـ ٣٦٠ درجة، تصور كل الداخلين إلى المعرض؛ حيث تظهر الصور مباشرة على شاشة مثبتة في المكان. وعرض مع الطائرة، أيضاً، صندوق المراقبة التابع للطائرة، الذي يعمل فيه طاقم من ثلاثة أشخاص. ومن مواصفات الطائرة أنها تبث الصور من أرض المعركة مباشرة وعلى مسافة ٤٠٠ كم بوضوح كبير، وخلال الزمن الحقيقي. وهي تستطيع التحليق لمدة أربع ساعات ونصف الساعة قبل أن تعود إلى قاعدتها.

وعرضت الصناعة الجوية الاسرائيلية، في معرض باريس الجوي الرابع والثلاثين، صاروخ جو ــ جو جديد من انتاجها. والصاروخ الجديد، «بيتون ــ ٣»، هو تطوير للصاروخ الاسرائيلي القديم «شفرير»، وقد جرى تطويره بناء على التجارب التي «استخلصها سلاح الطيران الاسرائيلي من المعارك الجوية في سماء الشرق الأوسط» (**هآرتس**، ٥/٦/١٩٨١).

وفي مجال تطوير المعدات الأجنبية، نقلت الصحف الاسرائيلية عن مجلة «فلايت» البريطانية، أن الصناعة الجوية الاسرائيلية، أعربت عن استعدادها لادخال تحسينات هامة في مجال التسليح والأجهزة الالكترونية لطائرات «سكاي هوك» الأميركية و«ميراج ٣» الفرنسية، لحساب أسلحة الجو في بعض الدول الأجنبية. وذلك من أجل زيادة مدة خدمة هذه الطائرات، وتحسين أدائها القتالي (**معاريف**، ٢٩/١١/١٩٨١). وسيجري، بالنسبة لطائرات «سكاي هوك»، إدخال تغييرات على أقسام عدة من الطائرة، أهمها تركيب أجهزة لمقاومة صواريخ سام ــ ٧ السوفياتية المضادة للطائرات، وتركيب معدات للحرب الألكترونية، وزيادة قدرة الطائرة على حمل الذخيرة. ويبلغ ثمن تطوير الطائرة الواحدة حوالى ١,٥ مليون دولار.

أما التحسينات التي أدخلت على طائرة «ميراج ــ ٣»، فسوف تشمل أقساماً عديدة في الطائرة وأنظمة التسليح فيها استناداً على التطويرات التي أدخلت على طائرة «الكفير» الاسرائيلية، وتقترح الصناعة الجوية الاسرائيلية تركيب «جنيحات» على أطراف أجنحة الطائرة لتحسين أدائها في المعارك الجوية. ويقدر المبلغ الذي تطلبه اسرائيل لتطوير كل طائرة بـ ٢ مليون دولار.

ومن جهة أخرى، من المقرر أن تحسم وزارة الدفاع الاسرائيلية، في هذه الأيام، قضية الاستمرار في مشروع انتاج طائرة «لافي»، أو إلغاء هذا المشروع؛ خاصة وأن البنتاغون